

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



SC 6439
UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia P. O. Box 3243 Telephone 251 115 51 38 22 Website : www.au.int

المجلس التنفيذي
الدورة العادية العشرون
أديس أبابا، إثيوبيا، 23-27 يناير 2012

الأصل: إنجليزي

EX.CL/696 (XX)

تقرير المؤتمر الوزاري الثاني حول المهجر الأفريقي

نيويورك، 24 سبتمبر 2011

تقرير المؤتمر الوزاري الثاني حول المهجر الأفريقي

نيويورك، 24 سبتمبر 2011

مقدمة:

1. سيذكر المجلس التنفيذي أن مؤتمر الاتحاد، خلال دورته السادسة عشرة المنعقدة في أديس أبابا، إثيوبيا، قد اعتمد خارطة طريق لتنفيذ مبادرة المهجر في إطار علمية تحضيراته لقمة المهجر الأفريقي العالمية من خلال مقرر المؤتمر Assembly/AU/Dec.354(XVI). وقد تضمنت خارطة الطريق نقاطاً مرجعية ومؤشرات للتعجيل بوتيرة التقدم وقياسه. من جملة أمور أخرى، تقضي خارطة الطريق بأن ينعقد اجتماع للجنة فنية مكونة من خبراء في برينوريا، جنوب أفريقيا، في فبراير 2012 لاستعراض واستكمال نتائج المؤتمر الوزاري الأول حول المهجر المنعقد في 2007. وقد نص المؤتمر أيضا على أن يتم تقديم تقرير اجتماع اللجنة الفنية المذكورة، مصحوبا بتقرير مرحلي لخارطة الطريق، إلى الدورة العادية السابعة عشرة للمؤتمر في ملابو، غينيا الاستوائية، في يوليو 2011 لتقوم بتقييمه. وقد تم تقديم التقرير المرحلي طبق الأصول وتقييمه باعتبار أنه يوفر أساسا متينا لطريق المضي قدما. وتبعا لذلك، اعتمدت الدورة العادية السابعة عشرة المقرر. Assembly/AU/Dec.367(XVII) بشأن عملية المهجر الإفريقي العالمية. وقد طلب هذا المقرر، من بين أمور أخرى، من مفوضية الاتحاد الأفريقي وجمهورية جنوب أفريقي تقديم الوثائق النهائية المنبثقة عن اجتماع الخبراء الفنيين إلى مؤتمر وزاري ثان حول المهجر كان من المقرر عقده على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، في نيويورك، الولايات المتحدة، في سبتمبر

2011 في إطار عملية التحضيرات لقمة المهجر الأفريقي العالمية المقرر عقدها في 25 مايو 2012 في جنوب أفريقيا.

التكوين والحضور

2. انعقد الاجتماع كنسخة موسعة من المجلس التنفيذي وفقا للسابقة التي أرساها المؤتمر الوزاري الأول حول المهجر في 2007. ومن ثم، شارك فيه وزراء الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية وغيرها من بلدان أمريكا الجنوبية واللاتينية، بما فيها كوبا والبرازيل حيث تعيش نسبة هامة من سكان المهجر الأفريقيين. وقد حضر الاجتماع قرابة 51 مشاركا من 31 بلدا. وترفق بهذه الوثيقة قائمة بالمشاركين.

هدف الاجتماع

3. كان الاجتماع يرمي إلى تحقيق ثلاثة أهداف. أولا، بحث نتائج اجتماع اللجنة الفنية للخبراء المنعقد في جنوب أفريقيا في فبراير 2011 بدقة، واستعمالها لتحسين الوثائق الوزارية النهائية لمؤتمر 2007، بهدف استكمال إعلان المؤتمر وبرنامج عمله وآلية تنفيذه لبحثها مؤتمر الرؤساء والحكومات خلال القمة العالمية حول المهجر. وعلى وجه الخصوص، كان المقصود من هذا المؤتمر أن يستكمل الوثيقة الوزارية السابقة لتأخذ في الاعتبار التطورات الهامة والمعاصرة التي طرأت منذ 2007 وأيضا لتسهيل تسوية المسائل العالقة في الإعلان وخطة العمل التي لم تتمكن القمة الوزارية السابقة من إيجاد حلول لها. أما الهدف الثاني فيتمثل في تلخيص النتائج المنبثقة عنه في شكل ميثاق إداري لتنظيم وإدارة البرنامج العالمي للمهجر في فترة ما بعد القمة. ويتلخص الهدف الثالث في انتهاء هذا الحدث لبناء الزخم اللازم نحو عقد القمة الأفريقية العالمية الأولى في 25 مايو 2012، في برينوريا، جنوب أفريقيا.

جلسة الافتتاح

4. تلقت جلسة الافتتاح أربعة عروض رئيسية. كان أولها كلمة استهلاكية من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، سعاد السيد جان بينج، الذي لاحظ أن الاجتماع ينعقد على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة لانتهاز فرصة حضور عدد كبير من قادة أفريقيا في مكان واحد والتعجيل بوتيرة التحضير لقمة المهجر العالمية. وحث المشاركين على أن يمعنوا النظر في نتائج الاجتماع الفني للخبراء المعروضة عليهم، إلى جانب توصيات المفوضية وحكومة جنوب أفريقيا، وأن يستعرضوها على نحو واف بغية تعزيز مشاريع الوثائق النهائية التي سيبحثها رؤساء الدول. إضافة إلى ذلك، نبه إلى أنه ينبغي أن تأخذ الإجراءات والمقررات المتخذة على مستوى الوزراء والمؤتمر في الاعتبار وضع المهجر كمشروع يحتاج إلى موارد كثيفة من شأنه أن ينتج في نهاية الأمر آثارا مضاعفة. إذ إن برنامج المهجر بقمة المهجر لن يبدأ أو ينتهي بابتدائها أو بانتهائها، ولا تتحقق النتائج المنشودة إلا إذا حظي البرنامج بالموارد الكافية على مستوى التنفيذ لكي يكون صالحا للبقاء ومستداما.

5. بدوره، أعرب ممثل الأمين العام للجماعة الكاريبية عن شكره للاتحاد الأفريقي على توجيه الدعوة إلى الجماعة الكاريبية، موضحا أن تجربة الجماعة الكاريبية في محاولة تنظيم مهجرتها تبرز ضخامة المهمة التي تواجه الاتحاد الأفريقي، وتؤكد ضرورة تضافر الاتحاد الأفريقي ودول البحر الكاريبي للعمل في هذا الصدد من أجل أصلهما المشترك. فثمة أزمات عديدة تواجه كلا من الاتحاد الأفريقي والجماعة الكاريبية وأفضل طريقة لحلها تمر عبر الجهود التعاونية. وتشكل قمة المهجر العالمية إطارا محمودا يتيح، في آن واحد، فرصة للحوار والتشاور، ومنهاج عمل مشتركا لجهود الجانبين. وقد رأى في مشاركة الجماعة الكاريبية في هذا الاجتماع الوزاري خصوصا، وفي برنامج المهجر عموما، دليلا على الالتزام والتضامن حول هذا المشروع وتطلع إلى تعزيز العملية من خلال قمة المهجر العالمية.

6. في عرضها، ذكرت السيدة مايتي إنكونا-ماشاباني، وزيرة العلاقات والتعاون الدولية بتاريخ وضع برنامج الاتحاد الأفريقي حول المهجر، وأشارت إلى التوجيه الصادر عن مؤتمر الاتحاد الأفريقي بشأن حاجة مفوضية الاتحاد الأفريقي وجمهورية جنوب أفريقيا إلى إقامة تعاون نشط بينهما لقيادة هذه العملية. وأعربت عن شكرها لمفوضية الاتحاد الأفريقي على تعاونها القوي مع جمهورية جنوب أفريقيا، مما مهد الطريق لوضع البرنامج وخارطة الطريق وعقد الاجتماعين الوزاريين في الطريق نحو القمة. وأشارت إلى أن العملية أقرت في وقت مبكر جدا أن نجاحها مرهون بإقامة تعاون نشط ليس فحسب مع سكان المهجر ولكن مع الحكومات في المناطق التي يعيشون فيها. فهذا الإقرار أعطى وضعاً خاصاً للجماعة الكاريبية وكوبا والبرازيل والدول الرئيسية في أمريكا الجنوبية واللاتينية. وشكرت هذه الدول على دعمها وتعاونها القويين اللذين انعكسا في حضورها ومشاركتها في هذا الاجتماع الوزاري وفي الذي سبقها في 2007. وشددت على الحاجة إلى التأكد من أن زخم تنفيذ برنامج المهجر سيبقى قويا وملتزمًا كمصدر إلهام في الوقت الذي نتجه فيه نحو اختتام التحضيرات لقمة المهجر. وسيكون من الأهمية بمكان في هذا الصدد أن ننفذ بأمانة خارطة الطريق التي اعتمدها مؤتمر الاتحاد الأفريقي من خلال التصديق على التعديل ذي الصلة للقانون التأسيسي الذي يدرج المهجر باعتباره أحد المكونات الهامة للاتحاد الأفريقي وتعزيز العلاقات بين أفريقيا ومهجرها والعكس.

7. شددت أيضا على ضرورة التركيز على المشاريع المحددة القابلة للتمويل لدى البنوك والتي ستعزز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين أفريقيا ومهجرها، وكذلك الحاجة إلى إعادة صياغة صورة أفريقيا من خلال إنشاء برنامج لشبكة الشباب. وأعربت عن أملها في أن أفريقيا ستتصدى لهذا التحدي حيث إن ثمة حسن نية قويا في المجتمع الدولي يمكن لأفريقيا أن تستقي منه لتنفيذ برنامج مهجرها ما دامت مستعدة لقيادة وتنظيم نفسها

على الوجه المناسب. غير أنه، لتحقيق ذلك، ينبغي أن يتقيد الاتحاد الأفريقي نفسه بالأولويات والبرامج التي اعتمدها المؤتمر في خارطة الطريق وأن يرصد لها الموارد الكافية. إضافة إلى ذلك، يقع على عاتق الوزراء الذين هم أيضا أعضاء في المجلس التنفيذي للاتحاد واجب التأكد من أن البرامج والميزانية التي يُدعَوْنَ إلى اعتمادها تغطي ذلك على نحو ملائم. وأُعربت عن ثقتها في أن من شأن استجابة أفريقيا الفعالة للتحدي المتمثل في بناء برنامج المهجر وتنفيذه الفعلي أن تمكن القارة من استبدال التشاؤم الأفريقي بتفاؤل أفريقي كجزء من نهضتها. ووعدت بتقديم تقرير ونتائج الاجتماع، نيابة عن الوزراء، مباشرة إلى الدورتين القادمتين للمجلس التنفيذي والمؤتمر في أديس أبابا، في يناير 2012.

8. وأخيرا، لاحظ رئيس المجلس التنفيذي، وزير خارجية غينيا الاستوائية، أنه يمكن إدراج الاندفاع القوي الحالي إلى تنشيط الزخم نحو استضافة قمة المهجر العالمية في إطار المشهد الأفريقي المتغير والانكماش الاقتصادي العالمي. وعليه، تعتبر الحاجة إلى مواجهة التحديات الإقليمية والعالمية بطريقة تعاونية عاملا قويا في مبادرة إعادة بناء الأسرة الأفريقية المنتشرة في جميع أنحاء العالم. وأُعرب عن ارتياحه إزاء تنفيذ خارطة الطريق المفضية إلى القمة في الوقت المناسب، ورأى أن ذلك يعد أحد المعالم الهامة التي ميزت قيادة بلده للاتحاد الأفريقي. وأُعرب عن أمله في أن أعضاء المهجر الأفريقي خارج القارة سيواصلون العمل مع الاتحاد الأفريقي لتحقيق أهداف برنامج المهجر.

تقرير اجتماع اللجنة الفنية واقتراحات حول مشروع الوثيقة النهائية

9. في وقت لاحق، ركز الاجتماع الوزاري على تقرير اجتماع اللجنة الفنية واقتراحاتها وتوصياتها لتحسين الوثائق الوزارية النهائية في 2007. وقد قدمت مفوضية الاتحاد الأفريقي وجمهورية جنوب أفريقيا، على نحو مشترك، عرضين رئيسيين لمساعدة هذه العملية. وقد أعطى العرض الأول الذي قدمه السفير راكوبينا من جنوب أفريقيا خلفية تاريخية موجزة لكنها مفصلة حول صياغة البرنامج. وقد استعرض المقررات المتعاقبة للاتحاد الأفريقي التي أدت إلى كل من اجتماع اللجنة الفنية والمؤتمر الوزاري، مسلطا الضوء على أحكام خارطة الطريق التي طلبت من اجتماع اللجنة الفنية مراجعة الوثيقة النهائية لعام 2007 وتحسينها لبحثها المؤتمر الوزاري. وأعطى تفاصيل عن عمل اللجنة الفنية ونتائجها. وعند ذلك، وجه الدكتور جينمي أديسا، مدير منظمات المجتمع المدني والأفريقيين في المهجر في مفوضية الاتحاد الأفريقي الانتباه إلى الاقتراحات المحددة التي قدمها اجتماع اللجنة الفنية لتحسين خارطة الطريق، وكذلك الأسباب والمبررات المقدمة لكل منها وآثارها على لهجة ومضمون الوثيقة. ثم قدم نص الوثيقة المحسنة حسبما هو مقترح للبحث والتقييم من قبل المؤتمر الوزاري. وقد أُدخلت تغييرات في أربعة أبعاد. كان أولها يرمي إلى إبراز التطورات الهامة والمعاصرة التي طرأت داخل أفريقيا، وبين الأفريقيين في المهجر وفي المجتمع الدولي ككل منذ إعداد الوثيقة النهائية الأولى في 2007. ويتمثل ثانيها في التغييرات من حيث الأسلوب والتحرير. أما البعد الثالث للتغييرات فيخص العناصر البرنامجية التي تعكس العوامل الجديدة والهامة التي ينبغي أخذها في الاعتبار في هذا السياق. رابعا، فقد استرعى الانتباه إلى الملحق الثاني حول الأعمال القصيرة المدى في الوثيقة النهائية الأولى. اعتبرت اللجنة الفنية أن كثيرا من تلك الأعمال قد تم تنفيذها فعلا. إضافة إلى ذلك، فالأعمال التي لم تنفذ في فترة ما

بين 2007 و 2011 لم يعد يمكن اعتبارها قصيرة المدى وينبغي استيعابها في برنامج العمل الأوسع نطاقا. وأوصى بأن يبحث المؤتمر الوزاري هذا الاقتراح بجدية.

المناقشة

10. ركز المؤتمر الوزاري تفكيره، خلال المناقشة التي تلت، على مسألتين. أولاً، المسائل التي أثارها العرضان الافتتاحيان حول متطلبات البرنامج لنجاح مبادرة المهجر. كما قدم عدد كبير من وزراء الدول الأعضاء والأفريقيين في المهجر مساهمات ذات صلة وموجزة في هذا الصدد. ثانياً، البحث المفصل للاقتراحات المحددة المنبثقة عن الاجتماع الفني للخبراء الذي انعقد للنظر في مشاريع الوثائق النهائية.

النتائج

حول البرامج

إن المؤتمر الوزاري

أ) كلف مفوضية الاتحاد الأفريقي وجمهورية جنوب أفريقيا بالاستمرار في عملية تعاونهما القوي والوثيق المفوضية إلى قمة المهجر العالمية. وفي إطار هذه العملية ينبغي لهما عقد الاجتماعات التحضيرية الضرورية، واستكمال اتفاقية الاستضافة واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان نتائج ناجحة للقمة وعملية التنفيذ التي تعقبها.

ب) طلب من الاتحاد الأفريقي وجميع أجهزته ذات الصلة أن يضمننا توفير الموارد الكافية لبرنامج المهجر خلال العملية المفوضية إلى القمة وما بعدها. وقد شدد الوزراء على أن البرنامج، على مستوى التأسيس، يحتاج إلى موارد مكثفة، لكن إذا حظي بالتمويل والتنفيذ على نحو جيد فسينتج آثارا مضاعفة هامة من شأنها أن تدعم عمليات التكامل الأفريقي. وقد أسند مسؤوليات محددة إلى الوزراء الأعضاء في المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي للتأكد من أن الميزانيات التي سيتم اعتمادها تعكس أولويات برنامج المهجر

بشكل ملائم. وبالمثل، طلب من الأجهزة التحضيرية الأخرى أن تضمن أخذ المتطلبات الخاصة لبرنامج المهجر في الاعتبار في إطار عملية تخصيص موارد الميزانية.

ج) شدد على الحاجة إلى الالتزام الصارم بأولويات برنامج المهجر كما ورد في خارطة الطريق. وتشمل هذه الأولويات، من بين أمور أخرى، إضفاء صبغة مؤسسية على عمليات التشاور المنتظم مع الأفريقيين في المهجر، وإنشاء وتعزيز كل من الشبكات الإقليمية في مختلف أقاليم المهجر والمشروع المتعلق بفريق المتطوعين في المهجر الأفريقي.

د) اتفق على الحاجة إلى بناء حالات التآزر وأوجه التكامل بين البرامج الإقليمية والوطنية وبرامج المهجر على الصعيد القاري بحيث يمكن لها أن تكون بمثابة آليات تعزز بعضها بعضا للمضي قدما ببرنامج المهجر. وأقر بالدور الهام الذي ستلعبه ورشة عمل المتابعة للوزارات المسؤولة عن المهجر بعد القمة، وطلب أن تقوم ورشة العمل بوضع واقتراح خطة عمل لتسهيل تحقيق هذا الهدف.

وفي سياق ذي صلة، خص الوزراء بالذكر ضرورة وضع معايير سياسية واضحة لتمثيل المهجر في هياكل وعمليات الاتحاد الأفريقي، باعتبار ذلك أمرا يستحق عناية عاجلة ودقيقة. غير أنهم لاحظوا أن ذلك ينبغي أن ينطوي على الاعتراف بالوضع

والمسؤوليات، والحقوق والواجبات، والمستحقات والالتزامات. وتبعاً لذلك، وبينما يُعتبر أن رغبة سكان المهجر في الحصول على وضع خاص، مثل منح جنسية مزدوجة في الدول الأصلية ووضع تفضيلي داخل القارة باعتبارهم من أفراد الأسرة الأفريقية، تشكل مطالب معقولة، فمن اللازم أن يبحثها الاتحاد الأفريقي في سياق نهج مدروس ودقيق. وقرر الوزراء أن على الاتحاد الأفريقي أن يتبع نهجاً شاملاً في وضع المعايير الملائمة بدلاً من النهج المجزأ الذي تتبناه مختلف الأجهزة والمؤسسات كل على حدة، وذلك بغية تسهيل الاتساق ونموذج متزن يسترشد به السلوك. طلب اجتماع الوزراء كذلك أن تضطلع مفوضية الاتحاد الأفريقي بمسؤولية القيام بذلك من خلال تنفيذ جانب خارطة الطريق الذي طلب منها عقد اجتماعات الخبراء وإعداد الوثيقة الإطارية الملائمة لترحها لبحث واعتماد المجلس والمؤتمر لهذا الغرض. وعملاً بذلك، ينبغي للمفوضية أيضاً أن تأخذ بآراء الدول الأعضاء ومجموعات الأفريقيين في المهجر. وينبغي كذلك أن تستمد أجنحة الشبكات الإقليمية من هذه العملية.

هـ) اتفق أيضاً على أنه، كطريقة لإعطاء معنى عملي لبرنامج المهجر، ينبغي منح الأولوية لبعض المشاريع القابلة للتمويل لدى البنوك وإجراء دراسات تمهيدية حولها، حيثما أمكن، لتقييم صلاحيتها وتكلفتها وآثارها المحتملة، كدليل للعمل. وقد شملت المشاريع التي تم تحديدها لبحثها في هذا الصدد صندوق الاستثمار للمهجر الأفريقي، وقاعدة بيانات بالمهارات للمهنيين الأفريقيين واعتماد وتطوير السوق الإنمائية باعتبارها إطاراً لتسهيل

الابتكار وتنظيم المشاريع. وعلى الرغم من إقرارهم بإمكانات المشاريع القابلة للتمويل لدى البنوك، أشار الوزراء إلى ضرورة المضي قدماً بحماسة وحذر نظراً لقلة الموارد. كما نبهوا على الحاجة إلى الشمولية في عملية اختيار المشاريع القابلة للتمويل لدى البنوك واقترحوا أن يكون ذلك أحد البنود الرئيسية المطروحة لبحث ورشة العمل حول الوزارات المسؤولة عن المهجر المقرر عقدها في يوليو 2012 بعد القمة. وعلى وجه الخصوص، شدد الوزراء على أن عملية اختيار المشاريع القابلة للتمويل لدى البنوك تتطلب تحديداً دقيقاً للأولويات لاجتتاب اختيار ما فوق العدد المطلوب وإنجاز ما دون المستوى المطلوب.

و) وأخيراً، أشار الوزراء إلى أن على الدول الأعضاء والأجهزة ووحدة الاتحاد الأفريقي أن تعزز التزامها من خلال تقديم الدعم القوي والفعال لبرنامج المهجر وأهدافه قبل وبعد قمة المهجر العالمية. ولاحظوا أن برنامج المهجر لا يبدأ بابتداء قمة المهجر و لا ينتهي بانتهائها. فعملية التنفيذ تبدأ قبل القمة وتستمر لفترة طويلة بعد انتهاء القمة. وعليه، ينبغي أن تتقدم عملية تنفيذ السياسة بسرعة وفعالية بعد قمة مايو 2012. ويترتب على ذلك أنه خلال السنوات اللاحقة بعد المهجر، ينبغي للمجلس والمؤتمر، باعتبارهما الجهازين التنفيذيين للاتحاد، أن يُبقيا قيد نظرهما عمليتي الرصد والتنفيذ بغية حفز الدعم للبرنامج وتمكينه من تحقيق أهدافه على أساس الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة.

حول الوثيقة النهائية

بحث الاجتماع الوزاري كل واحد من التعديلات المقترحة بالتتابع واعتمد رسمياً النسخة المنقحة كما هو متفق عليه. ويرفق بهذه الوثيقة مشروعاً للإعلان والبرنامج .

الخاتمة

11. خلال جلسة الاختتام، قدمت وزيرة العلاقات والتعاون الدولية لجمهورية جنوب أفريقيا، السيدة مايتي إنكونا-ماشاباني، موجز النتائج المتعلقة بمتطلبات البرنامج والوثائق النهائية المحددة. وشددت مجدداً على أن برنامج المهجر يحتاج إلى موارد مكثفة، وعليه، فثمة ضرورة عاجلة بالنسبة للاتحاد الأفريقي لسد الفجوة بين التعهدات المعلنة للبرنامج التي اعتمدها مؤتمر الاتحاد في خارطة طريقه وبين تخصيص الموارد لعمليات التنفيذ. وشددت على المسؤولية الخاصة للوزراء في التأكد من تنفيذ ذلك. كما شددت على حاجة الدول الأعضاء في الاتحاد إلى التصديق على البروتوكول المتعلق بتعديل القانون التأسيسي الذي يؤكد أهمية مشاركة المهجر في إطار الاتحاد الأفريقي، مشيرة إلى ضرورة إعادة صياغة صورة أفريقيا في سياق برنامج المهجر لحفز تفاؤل أفريقي بدلا من التشاؤم الأفريقي. ووعدت بأن تقدم بأمانة نتائج الاجتماع إلى المجلس والمؤتمر خلال دورتيهما العاديتين القادمتين في يناير 2012، وشكرت المفوضية على تعاونها في هذه العملية.

12. عند ذلك، أعرب وزير الدولة لغينيا الاستوائية، نيابة عن وزير خارجية غينيا الاستوائية، رئيس المجلس التنفيذي، عن شكره لجميع المشاركين وأعضاء الوفود على التداولات المثمرة والمناقشة الثرية التي أدت إلى هذا الاختتام. وشكر كلا من المفوضية وجمهورية جنوب أفريقيا على عملهما وحثهما على مواصلة عملية تعاونهما القوي والنشط والناجح في هذا الصدد. واختتم الاجتماع على هذه الملاحظة.

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

EX.CL/696 (XX)
ANNEX

الإعلان وبرنامج العمل

—

SC 6441

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251-115-517 700 Fax: 251-115-517844

قمة أفريقيا-المهجر

25 مايو 2012

جوهانسبيرج، جنوب أفريقيا

الإعلان وبرنامج العمل
لقمة أفريقيا-المهجر الأولى

الإعلان

إعلان للقمة الأولى حول المهجر الأفريقي

نحن، رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي والجماعة الكاريبية؛

إذ نقر بالحضور الهام لرؤساء الدول والحكومات من الجماعة الكاريبية، وأمريكا الجنوبية واللاتينية وممثلي المهجر الأفريقي؛

إذ نعرب عن تقديرنا لفخامة الرئيس جاكوب زوما، وحكومة وشعب جمهورية جنوب أفريقيا والاتحاد الأفريقي لحرارة الاستقبال والاستضافة وإدارة هذه القمة؛

إذ نحيط علما بالحوار الذي جرى بين أفريقيا وممثلين من مختلف أقاليم العالم التي يعيش فيها أفريقيون في المهجر؛

إذ نشير إلى القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي الذي يسترشد برؤية مشتركة لقارة أفريقية موحدة وقوية قائمة على شراكة بين الحكومات وجميع شرائح المجتمع بغية تعزيز التماسك والتضامن بين الشعوب.

إذ نشير أيضا إلى البروتوكول المتعلق بتعديل القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي الذي اعتمده الدورة الاستثنائية لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات في أديس أبابا، إثيوبيا، في يناير 2003، وخصوصا منه المادة 3(ف) التي تدعو الأفريقيين في المهجر إلى المشاركة باعتبارهم أحد المكونات الهامة في بناء الاتحاد الأفريقي؛

إذ نشير كذلك إلى المقررات ذات الصلة للاتحاد الأفريقي، بما فيها المقرر EX.CL/DEC.5(III) بشأن طرح مبادرة المهجر الذي اعتمده الدورة العادية الثالثة للمجلس التنفيذي في مابوتو، موزمبيق، في يوليو 2003، والمقرر EX.CL/DEC.221 (VII) بشأن عملية أفريقيا- المهجر الذي اعتمده الدورة العادية الثامنة للمجلس التنفيذي في يناير 2006، والمقرر EX.CL/DEC.406 (XII) بشأن المؤتمر الوزاري الأول للاتحاد الأفريقي حول المهجر الذي اعتمده الدورة العادية الثانية عشرة للمجلس التنفيذي في أديس أبابا، إثيوبيا، في يناير 2008 حول طرق مشاركة المهجر في أجهزة وأنشطة الاتحاد الأفريقي، والمقرر Ass/AU/Dec.205(XI) الذي اعتمده الدورة العادية الحادية عشرة لمؤتمر الاتحاد في شرم الشيخ، مصر، في يوليو 2008 بشأن قمة أفريقيا المهجر، والمقرر Ass/AU/Dec.354 (XVI) الصادر عن الدورة العادية السادسة عشرة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي، في أديس أبابا، إثيوبيا، في يناير 2011 بشأن خارطة طريق قمة المهجر، بما فيها عقد اجتماع فني للخبراء في بريتوريا، جنوب أفريقيا، في فبراير 2011، والمقرر Ass/AU/Dec.367 (XVII) الصادر عن الدورة العادية السابعة عشرة لمؤتمر الاتحاد بشأن عقد اجتماع وزاري ثان على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2011 لبحث واستعمال نتائج الاجتماع الفني للخبراء في مواصلة الإعداد للقمة العالمية حول المهجر المقرر عقدها في جنوب أفريقيا في 25 مايو 2012.

إذ نشير إلى الاحتفال في 2007 بالذكرى المئوية الثانية للاتجار بالأفريقيين، باعتبار ذلك واجبا لتذكّر التراث التاريخي، خصوصا عهد الاستعمار والرق والفصل القسري بين الشعوب الأفريقية نتيجة لهذه التجربة، وكذلك إعلان الأمم المتحدة لـ 2011 عام الشعوب المنحدرة من أصل أفريقي.

إذ نأخذ في الاعتبار الحاجة إلى وضع التاريخ الأفريقي في منظوره الملائم وتوظيف ذلك لإعادة بناء الأسرة الأفريقية.

إذ نقر بالحاجة إلى بناء شراكات مستدامة بين المهجر الأفريقي والقارة الأفريقية من خلال إقامة حوار مستدام وتعاون فعال مع شعوب وحكومات مختلف أقاليم العالم التي يعيش فيها سكان المهجر.

إذ نعي أن الثقافة والهوية تسترشد بهما جميع جوانب التنمية

إذ نقر بالحاجة إلى تمجيد وصون التراث المشترك بين أفريقيا والشعوب المنحدرة من أصل أفريقي في المهجر.

إذ نضع في الاعتبار أن المهجر الأفريقي يمثل تجربة تاريخية ومستمرة التطور تتطلب نهجا يراعي خصوصيات مختلف الأقاليم؛

إذ نؤكد الحاجة إلى تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب باعتباره إطارا لإثراء التنمية المتبادلة، وكذلك التضامن الأفريقي.

إذ ننثني على الجهود المبذولة حتى الآن لدعم عملية أفريقيا والمهجر الأفريقي، بما في ذلك الجهود التنظيمية، والإجراءات والإستراتيجيات التي يتابعها الاتحاد الأفريقي؛

إذ نأخذ في الاعتبار المؤتمرات الأول والثاني لمتقفي أفريقيا والمهجر، المنعقدين في دكار، السنغال، وبرازيليا، البرازيل، في 2004 و2006 على التوالي، ونتائج المؤتمر الأول للاتحاد الأفريقي-أمريكا الجنوبية-الجماعة الكاريبية، المنعقد في كينجستون، جامايكا، في

2005، ومختلف المؤتمرات الاستشارية الإقليمية المنعقدة في مختلف أقاليم العالم في 2007 لتعزيز النتائج.

إذ نلاحظ، مع التقدير، عمل الاجتماع الوزاري المنعقد في ميدراند، جنوب أفريقيا، من 16 إلى 18 نوفمبر 2007، والاجتماع الفني للخبراء، المنعقد في بريتوريا، في فبراير 2011، والمؤتمر الوزاري الثاني المنعقد في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، في 24 سبتمبر 2011؛

إذ نعرب عن اقتناعنا بالحاجة إلى التأسيس على هذه الجهود والنتائج باعتبارها أساسا لإرساء دعائم متينة لنفخ روح الشباب في الأسرة الأفريقية العالمية كأداة لنهضة أوسع نطاقا؛

إذ ندرك الضرورة المحتملة لاتباع نهج مستدام ومنسق وامتلاك البرامج والمشاريع المتعلقة بالمهجر الأفريقي لتعزيز تنفيذها وآثارها على نحو فعال.

إذ نتعهد بالتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المبينة في برنامج العمل (الملحق 1)، وطرق التنفيذ والمتابعة (الملحق 2).

حرر في جوهانسبيرج، جنوب أفريقيا، في 25 مايو 2012.

ANNEX.1

الملحق 1

برنامج عمل قمة أفريقيا-المهجر الأولي

أولا - التعاون السياسي

في مجال التعاون السياسي، نلتزم باتباع ما يلي:

ألف - التعاون الحكومي المشترك

أ) تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب من خلال زيادة توثيق التعاون بين الاتحاد الأفريقي والجماعة الكاريبية والسوق المشتركة لأمريكا الجنوبية، ومجموعة أمم أمريكا الجنوبية وجامعة الدول العربية؛

ب) توظيف الجهود الجماعية للاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية والجماعة الكاريبية، والسوق المشتركة لأمريكا الجنوبية ومجموعة أمم أمريكا الجنوبية والدول في المنظمات المتعددة الأطراف لتعزيز المسائل ذات الاهتمام المشترك بين أفريقيا والمهجر والنهوض بها؛

ج) تشجيع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي على إقامة علاقات تتسم بصبغة رسمية أكبر مع بلدان البحر الكاريبي، والعكس بالعكس، وفتح مزيد من البعثات في كل إقليم حيثما يبدو ذلك عمليا؛

(د) مواصلة دعم دور الاتحاد الأفريقي باعتباره جهة اتصال ومحور تنسيق لجميع مبادرات المهجر في القارة. ولهذا الغرض، ينبغي أن تكون مسائل المهجر بندا دائما في برامج وجداول أعمال قم الاتحاد الأفريقي، وينبغي أن تكون مديرية الاتحاد الأفريقي المكلفة بشؤون المهجر معززة ومتمتعة بصلاحيات من الناحيتين المالية والبشرية.

(هـ) اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتشجيع وخلق حالات تآزر فعالة بين البرامج الوطنية والإقليمية وبرامج المهجر؛

(و) إنشاء مناهج عمل لتوثيق التفاعل والتضامن والتعاون الفعلي بين الحكومات والمجتمع المدني في أفريقيا ومهجرها، بما في ذلك مواصلة المؤتمرات الاستشارية الإقليمية، وإنشاء وتعزيز شبكات إقليمية باعتبارها شركاء ومحاورين لتنفيذ نتائج القمة العالمية للمهجر.

(ز) تشجيع وتكثيف مشاركة المهجر الأفريقي في منع النزاعات وإدارتها وتسويتها، وكذلك في إعادة الإعمار والمصالحة في فترة ما بعد النزاع، وتخفيف الكوارث في أقاليم أفريقيا والمهجر.

(ح) تقوية مشاركة سكان المهجر في شؤون الاتحاد الأفريقي لزيادة مساهماتهم في أجندة التنمية والتكامل للقارة.

(ط) تشجيع ودعم وضع برنامج متطوعي المهجر للاتحاد الأفريقي باعتباره إطارا لإشراك المهجر مباشرة في تنمية القارة؛

(ي) تشجيع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي على التصديق على جناح السرعة على البروتوكول المتعلق بتعديل القانون التأسيسي كإطار لتمكين إدماج المهجر باعتباره "الإقليم السادس لأفريقيا" وكأحد المكونات الهامة لبناء الاتحاد الأفريقي؛

(ك) دعم التعجيل بعمل الاتحاد الأفريقي مع منظمات المهجر بغية وضع آلية جامعة وإطار قانوني يمكن من خلالهما إنشاء هياكل إقليمية رسمية ملائمة لإقامة علاقات تعامل وشراكة فعالين بين أفريقيا ومهجراها؛

(ل) مواصلة إدماج أجندة المهجر الأفريقي في تعامله مع الشركاء الدوليين؛

(م) تشجيع الاتحاد الأفريقي والجماعة الكاريبية على تهيئة مناخ موات لأنشطة المهجر الأفريقي في سبيل الاستثمارات والعمل والسفر في القارة الأفريقي وفي الجماعة الكاريبية؛

(ن) دعم الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي للتعجيل بعملية إصدار جواز سفر الاتحاد الأفريقي، بغية تسهيل تبلور هوية عابرة للحدود الوطنية وعابرة للقارات؛

(ص) استكشاف إمكانية إنشاء أمانة أفريقية في دكار، السنغال، لمؤتمر متقفي أفريقيا والمهجر كما أوصى به المؤتمر الأول لمتقفي أفريقيا والمهجر؛

باء - حشد التأييد

(ع) تشجيع المجتمع المدني في المهجر وفي أفريقيا على دعم تنمية أفريقيا ومهجراها، وكسب التأييد وحشد الموارد لصالحها؛

ف) الإعراب عن الدعم المتبادل والتضامن بين الأفريقيين في القارة وفي المهجر في ظروف يحدث فيها انتهاك حقوق الإنسان والشعوب؛

ض) شن حملة للتصديق - مع التنفيذ الكامل - على جميع الوثائق ذات الصلة التي تعزز حماية المرأة والشباب والطفل وغيرهم من الفئات المستضعفة، خصوصا، اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية الأمم المتحدة لحماية حقوق جميع العاملين المهاجرين وأفراد أسرهم، واتفاقية اليونسكو لحماية وتعزيز تنوع التعبيرات الثقافية؛

ق) تشجيع التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجرائم عبر الأمم وتنفيذها الكامل باعتبارها وسيلة لكبح الجريمة العابرة للحدود؛

ر) تشجيع الأفريقيين في المهجر على شن حملات ضد انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة في أفريقيا، خصوصا في البلدان التي يعيشون فيها وفي البلدان المنتجة للأسلحة؛

ثانيا - التعاون الاقتصادي

في المجال الاقتصادي، نتعهد بما يلي:

ألف - العمل الحكومي لتطوير تعاون اقتصادي متزايد

أ) إنشاء آليات تكامل إقليمية فعالة من شأنها أن تساعد على توثيق التعاون بين الاتحاد الأفريقي والجماعة الكاريبية وغيرهما من المؤسسات المتعددة الأطراف ذات الصلة في بلدان الجنوب، وكذلك في المهجر؛

ب) اتخاذ الإجراءات المحددة التي تضمن تطوير واستدامة الروابط بين الاتحاد الأفريقي والجماعة الكاريبية والمهجر في المجالات ذات الأولوية التالية: التجارة والاستثمار، العلوم والتكنولوجيا، السفريات والسياحة، البنية التحتية للاتصالات والنقل، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصناعات الثقافية؛

ج) تهيئة مناخ موات لنشأة ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر، وتطوير تنظيم المشاريع في أفريقيا وفي المهجر.

باء - تعبئة رؤوس الأموال

د) استعمال الأدوات المالية المرتكزة على التحويلات والاستثمارات لتسهيل تعبئة رؤوس الأموال التي من شأنها أن تعزز الروابط بين أفريقيا والمهجر.

هـ) استكشاف إمكانية إنشاء صندوق إنمائي و/أو صندوق استثمار لأفريقيا والمهجر للتصدي للتحديات الإنمائية التي تواجه الأفريقيين في القارة وفي المهجر .

جيم - الشراكة في الأعمال

و) تعزيز الشراكة بين القطاع الخاص في أفريقيا والقطاع الخاص في المهجر من خلال جهود مثل الاجتماعات المنتظمة بين الغرف التجارية والقيود في البورصات الأفريقية والعكس بالعكس؛

ز) التأسيس على الميزات النسبية لأفريقيا والمهجر في الثقافة لترجمتها إلى مكاسب اقتصادية من خلال البرامج التعاونية التي تسهل التنمية الإستراتيجية وتسويق سلعها وخدماتها الثقافية.

دال - العلم والتكنولوجيا

ح) تعزيز تنسيق وتطوير المؤسسات الموجودة في المهجر الأفريقي وفي أفريقيا، المخصصة للابتكار والاختراع من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأفريقيا والمهجر؛

ط) بحث ميزة استعمال قرارات مرحلة تونس للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات، خصوصا تعهد تونس وإعلان تونس، وكذلك صندوق التضامن الرقمي باعتبارها وسيلة لإنشاء روابط إلكترونية بين أفريقيا والمهجر؛

هاء - نقل المعارف وتعبئة المهارات

ي) تشجيع استخدام الخبرة المكتسبة في أفريقيا وفي المهجر حول مسائل التنمية الاقتصادية على الصعيدين الإقليمي والوطني، واستكشاف إمكانية إنشاء هيئات استشارية للمهجر؛

ك) تشجيع استعمال المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لصالح الهجرة من أجل التنمية في أفريقيا للعمل بالتنسيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي بغية تعبئة مهارات وموارد المهجر لزيادة القدرات المؤسسية للمؤسسات الوطنية والإقليمية؛

ل) تعزيز فرص التجارة والاستثمار المتصلة بنظم المعارف الأصلية، مع التأكد من أن حقوق الملكية الفكرية ذات الصلة مضمونة لصالح أفريقيا والمهجر؛

م) تشجيع إنشاء قاعدة بيانات شاملة وجامعة توائم الخبرة الفنية للمهنيين الأفريقيين في أفريقيا وفي المهجر مع المتطلبات الإنمائية الأفريقية؛

ن) اعتماد وتطوير "نموذج السوق الإنمائية للمهجر الأفريقي" باعتباره إطارا للابتكار وتنظيم المشاريع من شأنه أن يسهل التنمية؛

واو - تطوير البنية التحتية

ص) دعم تطوير الكابل المغمور في قاع البحار وذي الصلة بأفريقيا ومبادرات التواصل عبر الألياف الضوئية الأرضية؛

ع) مواءمة الهياكل التنظيمية ذات الصلة بالبنية التحتية، مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل؛

زاي - جمع المعلومات وقدرات النشر

ف) وضع إستراتيجية اتصالات شاملة لنشر المعلومات المتعلقة ببرامج الاتحاد الأفريقي (بما في ذلك النيباد) ومبادرات المهجر؛

ض) دعم تطوير إحصاء مستكمل وموثوق به حول العمالة والبطالة وتنظيم المشاريع في أفريقيا وفي المهجر مع تركيز خاص على الشباب؛

حاء - تغير المناخ

ق) العمل على نحو وثيق للمضي قدما بالأجندة الدولية حول تغير المناخ في المحافل الدولية نظرا لآثاره المدمرة على أفريقيا والجماعة الكاريبية؛

ثالثا - التعاون الاجتماعي

في مجال التعاون الاجتماعي، نتعهد بما يلي:

ألف - المعارف والتعليم

أ) صياغة ووضع مناهج عمل للمربين والعلماء في أفريقيا وفي المهجر لكفالة الأجندة الإنمائية للقارة والمهجر. وسيشمل ذلك، من بين أمور أخرى، إنشاء مؤسسات وبرامج مرتكزة على أفريقيا وتكثيف الجهود التعاونية بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحث في أقاليم أفريقيا والمهجر؛

ب) ضمان مواءمة وتنفيذ البروتوكولات الإقليمية والدولية التي تحمي نظم المعارف الأصلية وحقوق الملكية الفكرية؛

ج) التشديد على أهمية حملات محو الأمية باعتبارها شرطا أساسيا لتحقيق التنمية البشرية؛

د) دعم إقامة روابط بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحث والتنمية في المهجر ونظيراتها في أفريقيا؛

هـ) ضمان مشاركة خبراء المهجر في طرح وتنفيذ مبادرة الاتحاد الأفريقي-المهجر.

باء - الفنون والثقافة

و) تعزيز تنسيق وتمويل برامج التبادل الثقافي بين أفريقيا والمهجر؛

ز) مواصلة تشجيع ونشر المعلومات في جميع الدول الأعضاء حول مشاريع أفريقيا-المهجر التي يجري تنفيذها، مثل متحف الحضارات الزنجية، وساحة الذكرى الأفريقية، والنصب التذكاري للنهضة الأفريقية ومشروع جوزيف؛

ح) دعم وتشجيع الاحتفال بأيام العيد العالمية والترويج لها باعتبارها رموزا للتضامن من أجل ذكرى التراث المشترك ورؤية أفريقيا ومهجرها، بغية تعزيز الوحدة والهوية الأفريقيتين، خصوصا، يوم أفريقيا، يوم الاتحاد الأفريقي، شهر تاريخ السود ويوم التحرر.

جيم - وسائل الإعلام وبناء الصورة

ط) تنسيق جهود وسائل الإعلام القائمة وتطوير وسائل إعلام جديدة لإعادة صياغة سمات أفريقيا ومجابهة الصورة النمطية حول الأفريقيين والشعوب المنحدرة من أصل أفريقي؛

ي) استكشاف إمكانيات خدمة شبكة أفريقية للأخبار بغية ترقية سمات وصورة أفريقيا؛

ك) مواصلة جهود الاتصالات لتعميم هذه المبادرة، والترويج لصورة إيجابية حول أفريقيا والشعوب المنحدرة من أصل أفريقي، وكذلك تعزيز فرص الاستثمار في أقاليم أفريقيا والمهجر.

دال - الهجرة

ل) التعامل مع البلدان النامية بهدف إنشاء آليات تنظيمية مواتية تحكم الهجرة؛ والاستجابة لاهتمامات المهاجرين الأفريقيين في مجتمعات المهجر.

هاء - حقوق الإنسان والشعوب

م) العمل من أجل التنفيذ الكامل لخطة عمل مؤتمر الأمم المتحدة العالمي لمكافحة العنصرية؛

ن) التواصل مع البلدان النامية للتصدي للتهميش السياسي والاجتماعي والاقتصادي لمجموعات المهاجرين في البلدان المضيفة؛

ص) تعزيز تنفيذ التشريعات وغيرها من الإجراءات الرامية إلى القضاء على الاتجار بالأطفال، والاتجار بالبشر، وعمل الأطفال، واستغلال الأطفال والنساء في النزاعات المسلحة، وغير ذلك من أشكال الرق الحديثة.

واو - المسائل الاجتماعية والثقافية

ع) تخصيص مزيد من الموارد لبرامج الإنفاق الاجتماعي مثل الصحة والتعليم والسكن؛

ف)التعاون على جعل مؤسسات الضمان الاجتماعي أكثر فعالية في حماية الأفريقيين وأعضاء المهجر؛

ض) ضمان توسيع نطاق الوصول إلى الإنترنت للخدمات الاجتماعية، والصحة والأعمال والتجارة والتنمية؛

ق) التنسيق مع المهجر الأفريقي فيما يتعلق بمسألة الاقتناء غير الشرعي للسلع الثقافية الموجودة خارج القارة الأفريقية، بهدف التعجيل بعودتها إلى بلدانها الأصلية في أفريقيا.

ANNEX.2

الملحق 2

التنفيذ والمتابعة:

نعمد آلية/إستراتيجية التنفيذ والمتابعة التالية:

1. استضافة مؤتمر الاتحاد الأفريقي-المهجر في أفريقيا والمهجر بالتناوب لاستعراض تنفيذ برنامج العمل الحالي.

2. إشراك المجموعات الاقتصادية الإقليمية في برنامج العمل الحالي.

3. يُطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي وضع آليات للتأكد من ضمان أخذ تجارب المرأة والطفل والشباب والفئات المستضعفة في الاعتبار في تنفيذ برنامج العمل الحالي.

4. مواصلة جهود الاتصالات لتعميم المبادرة الأفريقية حول المهجر والترويج للصور الإيجابية لأفريقيا التي تهيئ بيئة ملائمة لفرص الاستثمار في القارة.

5. اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان إنشاء مؤسسة/مجلس أمناء أفريقيا-المهجر بغية دعم مبادرة الاتحاد الأفريقي-المهجر.

6. الاتفاق على إنشاء أفرقة عمل من أصحاب المصلحة المتعددي الأطراف تضم الاتحاد الأفريقي والجماعة الكاريبية وممثلاً من المهجر في المجالات ذات الأولوية التالية: التعاون الاقتصادي (بما فيه البنية التحتية، صلات بحرية وجوية، التجارة والاستثمار، السفريات والسياحة)؛ العلم والتكنولوجيا (بما في ذلك إطلاق قمر صناعي على مدار أرضي منخفض، البحث في الزراعة، التكنولوجيا الأحيائية، تكنولوجيا الطاقة المتجددة، فيروس نقص المناعة البشرية، الملاريا، مرض السل، الكوليرا، الخلية المنجلية، والأمراض المزمنة المرتبطة بأسلوب الحياة).

7. الاتفاق على إنشاء مجلس استشاري للمهجر يُعنى بالمسائل الشاملة ذات الاهتمام لأفريقيا ومهجرها، مثل التعويضات، وحق العودة، ومتابعة خطة عمل المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بين أمور أخرى.

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



SC 6652
UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia P. O. Box 3243 Telephone 251 115 51 38 22 Website : www.au.int

EX.CL/696 (XX)
ANNEX.2

الملحق 2

خارطة الطريق وجدول الأنشطة المؤدية إلى القمة العالمية للمهجر الأفريقي وأثرها المباشر

خارطة الطريق وجدول الأنشطة المؤدية إلى القمة العالمية

للمهجر الأفريقي في مايو 2012 وأثرها المباشر

1. اتخذت الدورة العادية السابعة عشرة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي خطوة واسعة ومثيرة بقرار قمة المهجر الأفريقي العالمي في يوم أفريقيا وهو 25 مايو 2012 في جنوب أفريقيا (المقرر Assembly/AU/Dec.367(XVII) بشأن العملية العالمية للمهجر الأفريقي). يمثل هذا المقرر أولي عملية تشاورية مطولة بين القارة الأفريقية ومهجرها حول العضوية واستئناف عملية المهجر وإستراتيجية تنفيذها. يسرّ المقرر عقد اجتماع وزاري في نيويورك في 24 سبتمبر 2011 لاستعراض نتائج اجتماع سابق للخبراء الفنيين وكذلك وثائق قمة 2007 وادماجها في مشروع إعلان وبرنامج عمل وإستراتيجية تنفيذ للبحث من قبل قادة أفريقيا ومهجرها خلال قمة مايو 2012. وعندئذ تصبح وثائق النتائج المعززة بمثابة قانون أساسي يسترشد به البرنامج وتنفيذه الفعال.

2. في هذا السياق، يكتسى كل من جدول الأحداث المؤدية إلى القمة وعمليات المتابعة المتوقعة أهمية قصوى وتوفر فرصاً هامة. وتحدّد خطى عقد القمة وتيسر التنفيذ الفعال للنتائج في حينها. أكد المؤتمر الوزاري للمهجر المنعقد في نيويورك في سبتمبر 2011 تحضيراً للقمة. فإن برنامج المهجر لا يبدأ ولا ينتهي بعقد القمة وأن الاختيار الحقيقي يكمن فيما يأتي بعد بتنفيذ النتائج. ويجسد إطار الأنشطة المقترح تلك الروح ويركز على كل من عقد القمة وعمليات المتابعة. تشمل عناصر هذا الإطار البنود الواردة أدناه:

أولاً: العناصر

أ) المرحلة التحضيرية - فبراير 2012:

3. سيكون تركيز الجهود هنا على الاستعداد لاستكمال كل من ترتيبات القمة والأحداث التي تسبقها والتي تحدد خطاها. سيعقد اجتماع تحضيرى بين المفوضية وحكومة جنوب

أفريقيا، في الأسبوع الأول أو الثاني من فبراير، لاستكمال اتفاقية المقر وخطط الاستعراض لعقد القمة بما في ذلك مكان انعقادها، والخطة الإعلامية، والأحداث التمهيدية للقمة، إلخ. وعليه، سيتم تقديم إحاطة موجزة مشتركة إلى لجنة الممثلين الدائمين لتوعية الدول الأعضاء في الاتحاد وربط مدخلاتهم بالعملية التحضيرية. سيتم تكريس الجزء الثاني من فبراير للتحضير للأحداث الأخرى المرتبطة بإطار تنفيذ البرنامج الذي تمت الموافقة عليه من قبل الاجتماعات الوزارية والمجلس التنفيذي والمؤتمر ولاسيما المقرر بشأن المؤتمرات التشاورية الإقليمية، وبناء شبكات المهجر ودراسات الجدوى حول المشاريع القابلة للتمويل على النحو الوارد في مقرر القمة.

ب) المؤتمرات التشاورية الإقليمية وبناء الشبكة في الفترة المؤدية إلى القمة في مارس/أبريل 2012

4. تجري الترتيبات لعقد ثلاثة مؤتمرات تشاورية إقليمية هامة على النحو الذي أمر به المجلس وفقاً لمقررات المجلس التنفيذي بما في ذلك المقرر ASSEMBLY/AU/DEC.367(XVII) الصادر في يوليو 2011. وهذه الترتيبات هي كما يلي:

1) المؤتمر التشاوري الإقليمي للشرق الأوسط وإقليم الخليج للمهجر. طلب المجلس التنفيذي للاتحاد هذا تحديداً من خلال المقرر EX.CL/DEC.386(XII). بدأت المشاورات مع الحكومة وأعضاء لجنة الممثلين الدائمين من الدول المجاورة وحكومتها كل من جمهورية السودان وقطر حول تخطيط واستضافة الاجتماع المقرر عقده في أواخر مارس 2012.

2) المنتدى العالمي الأول لبرلمانيي المهجر في نيويورك في منتصف أبريل 2012 للجمع بين البرلمانيين الأفريقيين والبرلمانيين في المهجر بغية إنشاء منبر وبرنامج لمساهماتهم الفعالة في مبادرة المهجر.

3) المؤتمر الوطني للعمداء السود في الولايات المتحدة الأمريكية لبحث وترسيخ برنامج شعبي ومنبر لقادة المهجر المنتخبين في الولايات المتحدة لدعم إطار برنامج قمة المهجر والعمل من خلاله. سيعقد هذا الاجتماع تزامناً مع منتدى البرلمانين.

ج) الاجتماع الأول قبل القمة أو الأسبوع الثان من مايو 2012

5. سيعقد اجتماع أيضاً قبل القمة يستغرق يومين في أوائل مايو 2012 يضم حوالي 50 وفداً (بالتساوي بين ممثلي مجتمعات المهجر ليشمل الشرائح الرئيسية للمجتمع) وبين الأفريقيين في القارة كذلك. وسيشمل هذا ممثلي القطاع الخاص، ونقابات العمال وجمعيات أصحاب العمل، ومنظمات المجتمع المدني، والمجموعات القائمة على المجتمع، إلخ، لتوعيتها حول نتائج الاجتماعات الوزارية والتوقعات الأوسع للقمة حتى يتمكن من إعداد أنفسهما للعب دور فعال في المرحلة التنفيذية إثر انعقاد القمة.

د) القمة العالمية للمهجر الأفريقي - 25 مايو 2012

6. ستؤدى جميع هذه الأحداث إلى انعقاد قمة المهجر الأفريقي في 25 مايو 2012. ومن المتوقع أن تتضمن المشاورات السابقة رسائل تضامن وتوصيات قصيرة موجهة إلى القمة سيتم التعبير عنها شفويّاً أو خطياً بناء على جدول الأعمال الدقيق للقمة نفسها.

هـ) اجتماع متابعة القمة لوزارات المهجر - يوليو 2012 في أبوجا، نيجيريا

7. بناء على ما ورد في خارطة الطريق المعتمدة، سيعقب القمة فوراً في يوليو 2012 مؤتمر وزارات المهجر الذي سيضم مسؤولي إدارات المهجر لجميع الدول الأعضاء الـ 54 في الاتحاد ومسؤولين على الصعيد القاري لضمان الربط بين الإستراتيجيات

الإقليمية والقارية ذات الصلة، والتمكين من صنع استراتيجية تنفيذ متماسكة ومتعاضة لنتائج القمة. سيقوم الاجتماع أيضاً بتحديد الأولويات لبضعة مشاريع قابلة للتمويل يتم إجراء دراسات الجدوى حولها بما في ذلك فريق المتطوعين في المهجر.

(و) ورشة عمل حول فريق المتطوعين والتمثيل السياسي والقانوني للمهجر في هياكل وعمليات الاتحاد الأفريقي - أغسطس - ديسمبر 2012

8. من المقرر عقد ورشتي عمل خلال هذه الأشهر الخمسة لإعداد وثيقتين إطاريتين للبحث لبحثهما من قبل المجلس والمؤتمر خلال دورتيهما العاديتين في يناير 2013. تكون إحدى الورشتين حول فريق المتطوعين الأفريقيين والثانية حول التمثيل السياسي والقانوني للمهجر الأفريقي في هياكل وعمليات الاتحاد الأفريقي. ستبحث الأخيرة أيضاً قضية تعريف المهجر باعتباره الإقليم السادس للقارة. ثم تبحث مفوضية الاتحاد الأفريقي النتائج وتستخدمها في إعداد وثائق إطارية للبحث من قبل أجهزة صنع السياسة. نظراً لحساسية مسألة التمثيل السياسي والقانوني للمهجر في الاتحاد الأفريقي، اتفق الاجتماع الوزاري المنعقد في نيويورك على ضرورة اعتماد الاتحاد الأفريقي نهجاً شاملاً بدلاً من النهج القطاعي حيال قضية تمثيل المهجر داخل الاتحاد الأفريقي وضرورة استناد ذلك إلى مقرر كل من المجلس والمؤتمر بشأن الوثيقة الإطارية المعدة وفقاً لذلك. وعليه، يجب على أجهزة ووحدات الاتحاد الأفريقي الامتناع عن رأي اتخاذ إجراءات فردية حول هذه القضية ما لم تسترشد على نحو مناسب بمقررات محددة تصدر عن الأجهزة التنفيذية للاتحاد.

(ز) الأنشطة الأخرى

9. من المتوقع أيضاً الشروع في دراسات الجدوى حول المشاريع القابلة للتمويل المصرفي في هذا العام حتى يمكن إعداد وثائق العمل الإطارية في هذه المجالات للبحث والاعتماد من قبل المجلس والمؤتمر في النصف الأول من عام 2013. بالمثل، يتوقع

القيام برحلة تقاسم / دراسة إلى الهند في فترة متفق عليها مع الحكومة الهندية خلال عام 2012 لاستخلاص الدروس من خبرة المهجر الهندي لدعم مبادرة المهجر للاتحاد الأفريقي. وقد بدأت المشاورات في هذا الصدد. ستعقد اجتماعات تشاورية إقليمية، حيثما أمكن، في أقاليم من العالم لتوعية مجتمع المهجر حول نتائج قمة مايو 2012 وإعدادها للعب دور دعم فعال. ومن المتوقع تقديم إحاطات موجزة إلى لجنة الممثلين الدائمين حول التقدم المحرز في عملية التنفيذ أو كجزء من الاجتماعات التحضيرية لدورات المجلس التنفيذي ومؤتمر الاتحاد.

ثانياً: الخلاصة:

10. يجب تنفيذ هذا البرنامج بفعالية وفي الوقت المناسب لعقد قمة المهجر، ومتابعتها واستراتيجية تنفيذها. تلتزم حكومة جنوب أفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي الدعم والالتزام من جميع الدول الأعضاء ولجنة الممثلين الدائمين وأجهزة صنع السياسة وشركاء الاتحاد الأفريقي ومجتمعات المهجر في جميع أنحاء العالم لضمان نجاح هذا البرنامج.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2012

Report of the 2nd ministerial conference on the diaspora, New York, USA, 24 September 2011

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4136>

Downloaded from African Union Common Repository